

جامعة بنها  
كلية الآداب  
قسم الفلسفة  
شعبة الفلسفة و تاريخها

تمهيدى ماجستير  
فلسفة الفن

أ.د / محمد عبد الحفيظ

## المحاضرة الرابعة :

### الفن و تجاربنا الإنسانية عند أروين إدمان :

في كتابه الفنون والإنسان الذي ترجمه مصطفى حبيب إلى العربية، يقول الفيلسوف الأمريكي أروين إدمان (١٨٩٦ – ١٩٥٤): “الفنون الجميلة هروبٌ من الواقع، فهي تتيح للفنان أن يعمل بانطلاق في مادةٍ طيّعة؛ وقد تكون المشكلات الفنية التي تعترض الشاعر أو الموسيقي صعبة لكنها قابلة للحل، وهو يجد في حلّها نوعًا خلابًا من الغبطة.”

إن الحياة لا تخرج عن كونها تجربة . و التجربة قد تكون بسيطة كما هو الحال عند الأطفال أو العامة من الناس . وقد تكون معقدة كما هو الحال بالنسبة للعالم أو المفكر .

فالفن اسم يطلق علي الإدراكات كلها التي بها تعي الحياة وما يكتنفها من ظروف خاصة ثم تحيل هذه الظروف إلي شئ غاية في الطرافة و الإبداع

وفي هذا تقاربا بين ما يذهب إليه أدمان وبين ما يذهب إليه ديوي من إن العمل الفني لا ينفصل عن الخبرة الحية التي يمارسها الإنسان ولذلك يعترض علي من يتعامل مع الأعمال الفنية علي أنها متفردة .

و يدافع أدمان عن وجهه النظر التي تذهب إلي إن الفكر في الفن له مكانته كالوجدان سواء بسواء . وان الأشياء عندما تأخذ صفة الجمال لا يتم بمعزل عن سيطرة الإنسان علي عالم المادة .

## المحاضرة الخامسة :

### طبيعة الفن عند كروتشه :

كروتشه (بالإيطالية Benedetto Croce :، 25 فبراير 1866 – 20 نوفمبر 1952) كان فيلسوفاً مثالياً ومؤرخاً وسياسياً إيطالياً، تناول موضوعات عديدة في كتاباته، من بينها الفلسفة والتاريخ وعلم التأريخ والجماليات. تشير معظم وجهات النظر إلى أن كروتشه كان ليبرالياً، رغم معارضته للتجارة الحرة وفق مبدأ عدم التدخل وما كان له من تأثير معتبر على مثقفين إيطاليين آخرين من بينهم الماركسي أنطونيو غرامشي والفاشي جيوفاني جنتيلي. شغل كروتشه منصب رئيس نادي القلم الدولي، رابطة الكتاب العالمية، منذ عام 1949 حتى عام 1952. ورُشح لجائزة نوبل للآداب 16 مرة.

تعريف الفن شأنه في ذلك شأن التعريفات الإنسانية بشكل عام . نجد تعدد مثل هذه التعريفات و اختلافها . تلك هي السمة الأساسية الإنسانية بشكل عام في إي فرع من فروع المعرفة .

إن كروتشه يري إن الفن حدس أو رؤيا وفي الوقت نفسه لا يري مانعا من أن يضع جنبا إلي جنب كلمات " الحدس " و " الرؤيا " و " العيان " و " التأمل " و " التخيل " و " التوهم " و " التمثيل " باعتبارها جميعا مترادفات تتردد باستمرار بيننا عند الحديث عن الفن .

نجد تمسك كروتشه بكلمة " الحدس " لأنها من وجهه نظره من أكثر الكلمات تحديدا للمدلول و المعني الذي أراده الفن . فان ذلك يعني ارتباط الفن بالنظر لا بالعمل وبناء عليه فانه يستبعد تماما إن يكون الفن نفعيا لان الفعل النفعي يتجه دائما إلي تحقيق لذة واستبعاد الألم .